

فاتني ومنه قول الأَعشى فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْهُ مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهِ وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا
يَتَأَبَّحُ وَقَالَ اللَّيْثُ أَعْجَزَنِي فَلَانَ إِذَا عَجَزْتَ عَنْ طَلْبِهِ وَإِدْرَاكِهِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُعَاجِزِينَ أَي يُعَاجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَهُ أَي يَقَاتِلُونَهُمْ
وَيُحَارِبُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِهِ وَلَيْسَ يَعْجِزُهُ إِلَّا جَلُّ ثَنَاؤُهُ
خَلَقُ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَلَأَ جَأً مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ
جَعَلْتُ عُزَانَ خَلَفَهُمْ دَلِيلًا وَفَاتُوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي .

(* قوله « عزان » هو هكذا بضبط الأصل وقوله « فاتوا في الحجاز » كذا بالأصل هنا والذي
تقدم في مادة ح ج ز وفروا بالحجاز) .

وقد يكون أيضاً من العَجَزِ ويقال عَجَزَ يَعْجِزُ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا قَصَرَ عَنْهُ وَعَاجَزَ
إِلَى ثِقَةٍ مَالٍ إِلَيْهِ وَعَاجَزَ الْقَوْمُ تَرَكَوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ وَيُقَالُ فَلَانٌ يُعَاجِزُ
عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ أَي يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَيُقَالُ هُوَ يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ
وَالْمُعْجِزَةُ وَاحِدَةٌ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ أَوَاخِرُهَا
وَعَجَزُ الشَّيْءِ وَعَجْزُهُ وَعُجْزُهُ وَعَجْزُهُ وَعَجْزُهُ آخِرُهُ يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ قَالَ أَبُو خَرِاشٍ
يَصِفُ عُقَابًا بِهِ سِيمًا غَيْرَ أَنْ الْعَجْزَ مِنْهَا تَخَالُ سَرَاتِهِ لَدِينًا حَلِيْبًا وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ هِيَ مَوْثِقَةٌ فَقَطُّ وَالْعَجْزُ مَا بَعْدَ الظَّهْرِ مِنْهُ وَجَمِيعُ تِلْكَ اللُّغَاتُ تَذْكَرُ وَتُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ
أَعْجَازٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ إِنَّهَا لِعَظِيمَةُ الْأَعْجَازِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جِزءٍ مِنْهُ عَجْزًا ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ لَا تُدَبَّرُ وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ
قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا جَمْعُ عَجْزٍ وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ يَرِيدُ بِهَا أَوَاخِرُ الْأُمُورِ وَصُدُورُهَا يَقُولُ
إِذَا فَاتَكَ أَمْرٌ فَلَا تُتَّبِعُهُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّرًا عَلَى مَا فَاتَ وَتَعَزَّ عَنْهُ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُجْرَسُ عَلَى تَدَبُّرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا وَلَا تُتَّبِعُ عِنْدَ
تَوَلَّيْهَا وَفَوَاتِهَا وَالْعَجْزُ فِي الْعَرَبِ وَضَحْفُكَ نُونٌ « فَاعِلَاتِنِ » لِمَعَاقِبِهَا أَلْفٌ « فَاعِلِنِ »
« هَكَذَا عَبَّرَ الْخَلِيلُ عَنْهُ فَمَسَّرَ الْجَوْهَرَ الَّذِي هُوَ الْعَجْزُ بِالْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْحَذْفُ وَذَلِكَ
تَقْرِيبٌ مِنْهُ وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّ تَقْوِيلَ الْعَجْزِ النُّونَ الْمَحْذُوفَةَ مِنْ « فَاعِلَاتِنِ » لِمَعَاقِبِهَا أَلْفٌ
« فَاعِلِنِ » أَوْ تَقْوِيلَ التَّعْجِيزِ حَذْفُ نُونِ « فَاعِلَاتِنِ » لِمَعَاقِبِهَا أَلْفٌ « فَاعِلِنِ » وَهَذَا كُلُّهُ
إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَدِيدِ وَعَجْزُ بَيْتِ الشَّعْرِ خِلَافُ صَدْرِهِ وَعَجْزُ الشَّاعِرِ جَاءَ بِعَجْزِ الْبَيْتِ وَفِي
الْخَبْرِ أَنَّ الْكُفْمِيَّةَ لَمَّا افْتَتِحَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوْلَاهَا أَلَا حُيَّيْتُ عِنْدَنَا يَا مَدِينَا
أَقَامَ بِرُهْمَةٍ لَا يَدْرِي بِمَا يُعْجِزُ عَلَى هَذَا الصِّدْرِ إِلَى أَنْ دَخَلَ حَمَامًا وَسَمِعَ إِسْنَانًا
دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَى آخِرِ فِيهِ فَأَنكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَانْتَصَرَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَهُ فَقَالَ وَهَلْ بِأَسْ يَقُولُ
الْمُسَلِّمِينَ ؟ فَاهْتَبَلَهَا الْكُفْمِيَّةُ فَقَالَ وَهَلْ بِأَسْ يَقُولُ مُسَلِّمِينَ ؟ وَأَيَّامُ
الْعَجْزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ صَبْرٌ وَصَبْرٌ وَأُخْيِيَّهُمَا وَبِرٌّ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ

ومُكَفَيْئُ الظَّعْنِ قال ابن كُنَاسَةَ هي من نَوَّعَ الصَّوْرَةَ وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ هي سبعة أيام وَأَنشد لابن أَحمر كُسَيْعَ الشَّيْءِ بِسَيْدِ عَةَ غَيْرِ أَيَّامِ شَهْرَاتِنَا من الشَّهْرِ فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَضَتْ مِنْهُ وَصِنْدُ يَرُ مع الوَيْرِ وبأمرِ وأخيه مُؤْتَمِرٍ ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ ذهبَ الشَّيْءُ مُوَلِّياً عَجِلاً وَأَتَتْكَ واقِدَّةٌ من النَّجْرِ قال ابن بري هذه الأبيات ليست لابن أَحمر وإنما هي لأبي شَيْدٍ الأعرابي كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي وعَجِيزَةُ المرأةُ عَجِزُها ولا يقال للرجل إِلا على التشبيه والعَجِزُ لهما جميعاً ورجلُ أَعَجِزُ وامرأةُ عَجِزَاءُ ومُعَجِزَةُ عظيمةُ العَجِيزَةِ وقيل لا يوصف به الرجلُ وعَجِزَتِ المرأةُ تَعَجِزُ عَجِزاً وعَجِزاً بالضم عَطُمَتُ عَجِيزَتُها والجمع عَجِيزَاتٌ ولا يقولون عَجَائِزَ مخافة الالتباس وعَجِزُ الرجلُ مؤخَّرُه وجمعه الأَعْجَازُ ويصلح للرجل والمرأة وأما العَجِيزَةُ فعَجِيزَةُ المرأةِ خاصة وفي حديث البراء B أنه رفع عَجِيزَتَه في السجود قال ابن الأثير العَجِيزَةُ العَجِزُ وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل قال ثعلب سمعت ابن الأعرابي يقول لا يقال عَجِزَ الرجلُ بالكسر إِلا إِذا عظمَ عَجِزُها والعَجِزَاءُ التي عَرَضَ بطنُها وثَقُلَتِ مَأْكَمَتُها فعظمَ عَجِزُها قال هَيْدِفاءُ مُقْبِلَةً عَجِزَاءُ مُدْبِرَةً تَمَّتْ فليس يُرَى في خَلْقِها أَوَدُ وتَعَجِزُ البعيرَ رَكِبَ عَجِزَه وروي عن علي B أنه قال لنا حقٌّ إِذْ نَزَعُطَاهُ نَأْخِذُه وَإِنْ نَزَعُوعُه نَرَكِبُ أَعْجَازَ الإِبِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى أَعْجَازَ الإِبِلِ مآخِرها والركوبُ عليها شاقٌّ معناه إِذْ نَزَعُوعُنَا حَقْنَا رَكِبْنَا مَرَكَبَ المشقة صابرين عليه وَإِنْ طَالَ الأَمَدُ ولم نَصْجِرْ منه مُخْلِينَ بحقنا قال الأزهري لم يرد عليٌّ B بقوله هذا ركوبَ المشقة ولكنه ضربَ أَعْجَازَ الإِبِلِ مثلاً لتقدم غيره عليه وتأخيره إِياه عن حقه وزاد ابن الأثير عن حقه الذي كان يراه له وتقدّم غيره وأنه يصبر على ذلك وَإِنْ طَالَ أَمَدُه فيقول إِذْ قُدِّمْنَا للإمامة تقدّمنا وَإِنْ مُنْعِعْنَا حَقْنَا منها وَأُخِّرْنَا عنها صبرنا على الأثرِة علينا وَإِنْ طالت الأيامُ قال ابن الأثير وقيل يجوز أن يريد وَإِنْ نَزَعُوعُه نَزِيدُ الجهد في طلبه فِعْلٌ مَنْ يَضْرِبُ في ابتغاءِ طَلَبَتِهِ أَكْبَادَ الإِبِلِ ولا نبالي باحتمال طول السُّرَى قال والوجه ما تقدم لأنه سَلَّامٌ وصبر على التأخر ولم يقاتل وإِنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له وقال رجل من ربيعة بن مالك إِذْ الحقُّ بِقَبْلِ فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ وَمَنْ انتهى إِليه اكتفى قال لا أَقولُ عَجِزَ إِلاَّ من العَجِيزَةِ ومن العَجِزِ عَجِزَ وقوله بِقَبْلِ أَي واضحٌ لك حيث تراه وهو مثل قولهم إِذْ الحقُّ عاري .

(* قوله « عاري » هكذا هو في الأصل) وعُقَابُ عَجِزَاءُ بمؤخرها بياضٌ أو لونٌ مخالف

وقيل هي التي في ذَنَبِها مَسْحٌ أَي نقصٌ وقصرٌ كما قيل للذَنَبِ أَزَلٌ وقيل هي التي

ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هي الشديدة الدائرة قال الأعمش وكأَنَّمَا تَبْرَعُ
 الصَّوَارُ بِرِشَّخْصِيهَا عَجَزَاءَ تَرَزُقُ بِالسُّلَيِّ عِيَالَهَا وَالْعَجَزُ دَاءٌ يَأْخُذُ
 الدَّوَابَّ فِي أَعْجَازِهَا فَتَثْقُلُ لِذَلِكَ الذِّكْرُ أَعْجَزُ وَالْأُنْثَى عَجَزَاءٌ وَالْعِجَازَةُ
 وَالْإِعْجَازَةُ مَا تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا وَهِيَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْوَسَادَةِ تَشْدُو الْمَرْأَةَ
 عَلَى عَجَزِهَا لِتُحْسَبَ أُنْهَى عَجَزَاءٌ وَالْعِجَازَةُ وَابْنُ الْعِجَازَةِ آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ
 وَفِي الصَّحَاحِ الْعِجَازَةُ بِالْكَسْرِ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَعِجَازَةُ الرَّجُلِ آخِرُ وَلَدِ يَوْلَدِ لَهُ قَالَ
 وَاسْتَبْدِصَرَتْ فِي الْحَيِّ أَحْوَى أَمْرَدَا عَجَزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمِّي مَعْبِدَا يُقَالُ
 فَلَانَ عَجَزَةً وَلَدَ أَبَوَيْهِ أَيْ آخِرَهُمْ وَكَذَلِكَ كَبِيرَةٌ وَلَدَ أَبَوَيْهِ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ
 وَالوَاحِدُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَيُقَالُ وَلِدَ لِعَجَزَةٍ أَيْ بَعْدَمَا كَبِرَ أَبَوَاهُ وَالْعِجَازَةُ
 دَائِرَةُ الطَّائِرِ وَهِيَ الْأُصْبَعُ الْمَتَأَخِرَةُ وَعَجَزُ هَوَازِنَ بَنُو نَصْرٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ وَبَنُو جُشَمِ
 ابْنِ بَكْرٍ كَأَنَّهُ آخِرُهُمْ وَعَجَزُ الْقَوْسِ وَعَجَزُهَا وَمَعَجَزُهَا مَقْبِضُهَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
 الْمَبْدَلِ ذَهَبَ إِلَيَّ أَنْ زَايَهُ بَدَلَ مِنْ سِينِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ الْعَجَزُ وَلَا يُقَالُ مَعَجَزٌ وَقَدْ
 حَكِيَنَاهُ نَحْنُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَجَزُ السَّكِينِ جُزْأَتُهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْعَجَزُورُ وَالْعَجَزُورَةُ مِنَ
 النِّسَاءِ الشَّيْخَةُ الْهَرَمَةُ الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ وَالْجَمْعُ عَجَزٌ وَعَجَزٌ وَعَجَزٌ وَقَدْ عَجَزَتْ
 تَعَجَزَتْ عَجَزًا وَعَجَزًا وَعَجَزَتْ تَعَجَّزَتْ تَعَجَّزًا صَارَتْ عَجَزُورًا وَهِيَ
 مُعَجَّزٌ وَالاسْمُ الْعَجَزُ وَقَالَ يُونُسُ امْرَأَةٌ مُعَجَّزَةٌ طَعَنْتَ فِي السِّنِّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَجَزَتْ
 بِالتَّخْفِيفِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَرْأَةِ الرَّجُلِ وَإِنْ كَانَتْ شَابَةً هِيَ عَجَزُورَةٌ وَلِلزَّوْجِ
 وَإِنْ كَانَ حَدَثًا هُوَ شَيْخُهَا وَقَالَ قُلْتُ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ حَالِي زَوْجِي فَتَذَمَّتْ
 وَقَالَتْ هَلَا قُلْتَ حَالِي شَيْخُكَ؟ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجَزُورٌ وَلِلْمَرْأَةِ عَجَزُورٌ وَيُقَالُ اتَّقِي
 فِي شَيْبَتِكَ وَعَجَزُكَ أَيْ بَعْدَمَا تَصِيرِينَ عَجَزُورًا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَلَا تَقُلْ عَجَزُورَةً
 وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعَجَزُ وَفِيهِ إِيَّاكُمْ وَالْعَجَزُ الْعُقْرُ
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْعَجَزُ جَمْعُ عَجَزُورٍ وَعَجَزُورَةُ هِيَ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَسْنُونَةُ وَالْعُقْرُ
 جَمْعُ عَاقِرٍ وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ وَنَوَى الْعَجَزُورُ ضَرْبٌ مِنَ النَّوَى هَشَّ تَأْكُلُهُ الْعَجَزُورُ
 لِإِلَيْنِهِ كَمَا قَالُوا نَوَى الْعُقْرُوقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْعَجَزُورُ الْخَمْرُ لِقَدَمِهَا قَالَ الشَّاعِرُ
 لَيْتَهُ جَامٌ فِضَّةٌ مِنْ هَدَايَا هُوَ سَوَى مَا بِهِ الْأَمِيرُ مُجِيرِي إِنَّمَا أَبْتَدَغِيهِ
 لِلْعَسَلِ الْمَمَّ زُوجٍ بِالمَاءِ لَا لِشُرْبِ الْعَجَزُورِ وَفِي التَّهْذِيبِ يُقَالُ لِلْخَمْرِ إِذَا
 عَتَقَتْ عَجَزُورٌ وَالْعَجَزُورُ الْقَيْبَلَةُ وَالْعَجَزُورُ الْبَقْرَةُ وَالْعَجَزُورُ نَصْلُ السِّيفِ قَالَ أَبُو
 الْمِقْدَامِ وَعَجَزُورٌ رَأَيْتُ فِي فَمِّ كَلْبٍ جُعِلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ حَمَالًا الْكَلْبُ مَا فَوْقَ
 النَّصْلِ مِنْ جَانِبِهِ حَدِيدًا كَانَ أَوْ فَضَةٌ وَقِيلَ الْكَلْبُ مَسْمَارٌ فِي قَائِمِ السِّيفِ وَقِيلَ هُوَ ذُوَابَتُهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكَلْبُ مَسْمَارٌ مَقْبِضُ السِّيفِ قَالَ وَمَعَهُ الْآخِرُ يُقَالُ لَهُ الْعَجَزُورُ وَالْعَجَزُورُ

حَدِيدٌ مِنَ الرَّمْلِ مُنْدَبِتٌ وَفِي التَّهْدِيبِ الْعَجَزَاءُ مِنَ الرَّمَالِ حَدِيدٌ مُرْتَفِعٌ كَأَنَّهُ جَلَادٌ
لَيْسَ بِرُكَامِ رَمْلٍ وَهُوَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبْتِ وَالْجَمْعُ الْعَجَزُ لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِتِلْكَ الرَّمْلَةِ وَالْعَجَزُوزُ
رَمْلَةٌ بِالذَّهْنِ قَالَ يَصِفُ دَارًا عَلَى طَهْرٍ جَرَّعَاءِ الْعَجَزُوزِ كَأَنَّهَا دَوَائِرُ رَقْمٍ
فِي سَرَاةِ قِرَامٍ وَرَجُلٌ مَعْعُوزٌ وَمَشْفُوهٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَنْذُكُودٌ إِذَا أُلْحِجَّ عَلَيْهِ
فِي الْمَسْأَلَةِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْعَجَزُ طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ يُشْبِهُ صَوْتَهُ نُبْحَاحُ
الْكَلْبِ الصَّغِيرِ يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فَيَطِيرُ بِهَا وَيَحْتَمِلُ الصَّبِيَّ الَّذِي لَهُ سَبْعُ سِنِينَ وَقِيلَ
الزُّمَّجُ وَجَمَعَهُ عَجَزَانٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ A صَاحِبُ كِسْرَى فَوَهَبَ لَهُ
مَعْعُوزَةً فَسُمِّيَ ذَا الْمَعْعُوزَةِ هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْمِنْطَاقَةُ بَلْغَةُ الْيَمَنِ قَالَ وَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجَزَ الْمُتَنَطِّقِ بِهَا وَإِذَا أَعْلَمَ